[302] لو اوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله، وينفى عنك وباله، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له (1). 39 - عدة الداعي: عن النبي صلى ا عليه واله افزعوا إلى ا في حوائجكم، والجئوا إليه في ملماتكم، وتضرعوا إليه وادعوه، فان الدعاء مخ العبادة، وما من مؤمن يدعو ا إلا استجاب، فإما أن يعجله له في الدنيا، أو يؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر مادعا، ما لم يدع بمأثم، وعنه صلى ا عليه واله: أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام. وقال صلى ا عليه واله: أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر ا بشفة ولا لسان، و أعجز الناس من عجز عن الدعاء. وعنه صلى ا عليه واله قال: أفضل العبادة الدعاء، وإذا أذن ا للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة، وإنه لن يهلك مع الدعاء أحد (2). ومنه نقلا من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه إلى الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه، عن سليمان، عن عثمان الاسود عمن رفعه قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله: يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يا رب بما أعطيته وكان عملنا واحدا ؟ فيقول ا تبارك وتعالى: سألني ولم تسألني، ثم قال: سلوا ا وأجزلوا فانه لا يتعاظمه شئ، وبهذا الاسناد عن عثمان، عمن رفعه قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله: لتسألن ا أو ليقبضن عليكم إن عبادا يعملون فيعطيهم، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة،، فيقول الذين عملوا: ربنا عملنا فأعطيتنا، فبما أعطيت هؤلاء ؟ فيقول: عبادي أعطيتكم اجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئا، وسألني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي أوتيه من أشاء (3).

_____ (1) نهج البلاغة تحت الرقم 31 من قسم الرسائل والكتب والنص اواسط الرسالة (2) عدة الداعي ص 25. (3) عدة الداعي ص 26.

_____